الأنباء
الجمعة 10 فبراير 2012

### قتلى وجرحى مع تواصل العمليات العسكرية السورية.. والمجلس الوطني السوري يجتمع في الدوحة

# المعارضة السورية تحشد للتظاهر في جمعة «روسيا تقتل أطفالنا» وموسكو تشكك في شرعية «مجموعة أصدقاء سورية»

عواصم ـ وكالات: تواصلت العمليات العسكرية السورية امس في حمص ودرعا والزبداني وبعض قرى ريف دمشق فيما تحشد المعارضة السورية اليوم لتظاهرات في جمعة «روسيا تقتل أطفالنا» وفيما تشهد الساحة الديبلوماسية الغربية تحركات واتصالات لبلورة تحرك جامع ضد سورية، سقط اكثر من مئة قتيل امس برصاص الأمن السوري منهم، 70 على الأقل في حمص بعد تجدد القصف المدفعي على أحياء الخالدية والبياضة وبابا عمرو في حمص.

وقال مراسلون لوكالات الأنباء ان القصف الذي تجدد صباح امس هو قصف عشوائي أدى إلى دك منازل بأكملها على رؤوس قاطنيها بعد سقوط القذائف عليها، مشيرين إلى أن تلك المنطقة المنكوبة التي تتعرض للقصف لليوم الخامس على التوالي، يتعذر الوصول إليها سواء من قبل الهلال أو الصليب الأحمر.

من جهة ثانية، ذكر ناشط حقوقي أن سبعة من عناصر الأمن قتلوا وجرح عشرات آخرون في كمين نصبه منشقون بالقرب من درعا مهد الحركة الاحتجاجية ضد النظام السوري.

وذكر مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس أن «مجموعة من المنشقين نصبوا كمينا لحافلتين تقلان عناصر من الأمن قرب درعا (جنوب) ما أسفر عن مقتل سبعة عناصر وجرح العشرات».

من جانبها أكدت الهيئة العامة للثورة السورية سقوط عشرات القتلى والجرحى في تجدد القصف امس على حمص، مطالبة بسرعة التدخل لإنقاذ الجرحى نظرا للنقص الشديد في الإسعافات الأولية بالإضافة إلى تعذر الوصول للمنطقة المنكوبة ببابا عمرو أكثر أحياء حمص تضررا منذ بدء القصف.

في هذا الوقت، عبرت وزارة الخارجية الروسية امس عن قلقها بشأن التقارير التي تحدثت عن إرسال قطر وبريطانيا وحدات من قواتها الخاصة الى سورية لتقديم الدعم للمسلحين الذين يقاتلون ضد النظام مؤكدة أنها ستدقق في هذه المعلومات.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن المتحدث باسم الوزارة ألكسندر لوكاشيفيتش قوله «لم أقرأ هذه الأنباء، لكننا طبعا سندقق في مصداقية القنوات الإعلامية التي تتناقلها، لكن هذه إشارة مثيرة للقلق العميق». وقال لوكاشيفيتش إن بلاده لا تخرق القانون الدولي بتوريدها السلاح الى سورية فلا توجد عقوبات ضد دمشق بهذا الشأن.

وأضاف «نحن ننفذ الصفقات مع سورية والبلدان الأخرى في إطار الاتفاقيات الدولية من دون خرق أي التزامات وقوانين دولية. وسورية لا تخضع لنظام عقوبات دولي، لذلك جميع الالتزامات التي تقطعها روسيا على نفسها في إطار هذه الصفقة أو تلك تنفذها بالكامل».

ونفى لوكاشيفيتش أن تكون بلاده تلقت من كندا احتجاجا على توريد أسلحة روسية إلى سورية مشيرا إلى «أننا لم نتلق أي احتجاج».

وقال إن موسكو لا تعتبر «مجموعة أصدقاء سورية» شرعية مضيفا «نحن حذرون من مختلف التشكيلات التي لا نعتبرها شرعية وفقا للقانون الدولي والتي يتم إنشاؤها لفض هذه أو تلك من المنازعات الدولية، وقد كانت هناك تجربة فاشلة من هذا النوع في ليبيا».

وأكد أن روسيا تقف ضد أي تشكيل يهدف إلى تعزيز التدخل الخارجي في النزاعات الداخلية لافتا إلى أن «تشكيلات من هذا النوع لا تستطيع أن تصوغ أي إستراتيجية لحل أي قضية دولية أو إقليمية». ولفت إلى أن موسكو لم تتلق بعد أي ردة فعل من المعارضة السورية على عرضها لاستضافة محادثات بين الحكومة السورية ومعارضيها.

وقال المتحدث «تعرفون أن روسيا عرضت استضافة مثل هذا الحوار وقد عبرت السلطات السورية عن استعدادها للقبول بذلك. الكرة الآن والمبادرة في ملعب قوى المعارضة حاليا».

وذكر أن بلاده تواصل تواصلها مع المعارضة السورية «الداخلية» «والخارجية».

من جهة اخرى شككت روسيا في اقتراح اميركي يتمثل في انشاء «مجموعة اصدقاء سورية» معتبرة أن مثل هذه الهيئات غير شرعية وفق ما اعلن الناطق باسم الديبلوماسية الكسندر لوكاشيفيتش.

في هذا الوقت، بدأ المجلس الوطني السوري المعارض امس اجتماعات مع المسؤولين القطريين عشية اجتماع للمكتب التنفيذي للمجلس المعارض الذي سيبحث الأوضاع المتفاقمة في سورية.

وقال محمد سرميني من مكتب الإعلام بالمجلس لوكالة فرانس برس امس: نبدأ لقاءات مع المسؤولين الرسميين في قطر وسنحدد جدول أعمال اجتماع المكتب التنفيذي في الدوحة مساء امس.

أحد الجرحى الذين سقطوا في بابا عمرو أمس جراء قصف القوات السورية للمنطقة (رويترز)

## ألمانيا تمهل 4 ديبلوماسيين سوريين 3 أيام لمغادرة أراضيها

برلين ـ كونا: قررت الحكومة الألمانية امس إمهال 4 ديبلوماسيين سوريين يعملون في السفارة السورية في برلين 3 ايام لمغادرة الأراضي الألمانية.

وفيما رفض وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيله في مؤتمر صحافي مقتضب في برلين امس ذكر خلفيات وتفاصيل قرار حكومة بلاده، تطرق الى إلقاء السلطات الألمانية الثلاثاء الماضي القبض على «مخبرين» يعملان لجهاز المخابرات السوري بتهمة التجسس منذ سنوات على معارضين سوريين يعيشون في ألمانيا.

## سورية تطلب من الديبلوماسيين الليبيين مغادرة دمشق

طلبت السلطات السورية امس من الديبلوماسيين التابعين للسفارة الليبية في دمشق مغادرة البلاد خلال مدة 3 أيام.

وأكد القائم بالأعمال الليبي في دمشق عبدالعظيم خرشوف «ليونايتد برس انترناشيونال» ان وزارة الخارجية السورية أبلغته بوجوب مغادرة الديبلوماسيين الليبيين سورية خلال 72 ساعة اعتبارا من امس.

● دمشق ـ هدى العبود

## ميقاتي: من المستحيل قبول لبنان أي دعوة للمشاركة في مؤتمر أصدقاء سورية

بيروت ـ أ.ش.أ: رفض رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي أن يصبح بلده ممرا ضد أي بلد عربي مشددا على ان زيارته الى باريس لن تكون فرصة لاستخدام لبنان منصة ضد سورية. ولفت ميقاتي في حديث صحافي امس الى انه رغم الانقسام اللبناني حول الموضوع السوري فإن هناك مصالح مشتركة يجب أخذها بالاعتبار أهمها ان 80٪ من حدود لبنان هي مع سورية ويجب أخذ هذه المعطيات بعين الاعتبار. وردا على سؤال عن تهريب السلاح إلى سورية عبر الحدود مع لبنان ابدى ميقاتي اعتقاده ان هناك تضخيما للمعلومات بهذا الخصوص. وأكد ميقاتي استحالة قبول لبنان أي دعوة للمشاركة بمؤتمر أصدقاء سورية في حال دعاه المسؤولون الفرنسيون لذلك.. وقال ان الذين يحبون لبنان يجب أن يتفهموا موقفه ولا يمكننا سوى أن ننأى بأنفسنا.

## مقتل ثلاثة من ثوار ليبيا بحمص

في أول دليل مادي على مشاركتهم في القتال في عمق الأراضي السوري، اعترفت مواقع الإسلاميين الليبيين بسقوط ثلاثة قتلى منهم في القتال الدائر في منطقة «بابا عمرو» بحمص منذ يومين بين الجيش السوري والارهابيين القادمين من الخارج، وعلم ان القتلى الثلاثة هم طلال وليد الفيتوري واحمد وليد الفيتوري اما الثالث فهو رفيقهما احمد جلال العقوري، واكد موقع قناة بنغازي هذه المعلومات مشيرا الى ان الثلاثة قتلوا يوم الاثنين الماضي عندما بدأ الجيش السوري عملية الحسم العسكري في حمص وضواحيها. كما أكد موقع ثورة المختار ـ ليبيا هذه المعلومات بينما اشار موقع ثورة 17 فبراير ـ شباب العواقير الناطق باسم عشيرة العقوري نبأ مقتل ابن عشيرتهم احمد جلال العقوري في حي بابا عمرو مشيرا الى ان احمد وزملاءه ذهبوا للجهاد ونصرة لإخوتنا في سورية منذ شهر، وجاء خبر استشهادهم كما ذكر الموقع.

## مواطنون ـ صحافيون في سورية يخاطرون بحياتهم من أجل «الحقيقة والكرامة»

بيروت ـ أ.ف.ب: يسير محمد الشامي وسط تظاهرة في دمشق، وهو يلتقط صورا بهاتفه النقال لبضع دقائق، ثم يهرب بها الى مكان آمن قبل أن يطبق رجال الأمن على المتظاهرين. قبل سنة من اليوم، لم يكن هذا العامل الحرفي البسيط يعلم أنه سيصبح مصدرا مهما لأخبار انتفاضة شعبية تقمع بالدم وتشغل العالم.

والشامي، باسمه المستعار، هو واحد من مئات، لا بل آلاف المواطنين ـ الصحافيين السوريين المنتشرين في كل أنحاء سورية، لاسيما في المناطق التي تشهد اضطرابات منذ منتصف مارس، يصورون، ويحملون أشرطة الڤيديو والصور على مواقع يوتيوب وفيسبوك والمدونات، ويطلون عبر القنوات التلفزيونية الفضائية العربية والعالمية لتزويد العالم بآخر التطورات في بلدهم.

ويقول محمد البالغ من العمر 32 عاما في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس من دمشق «بدأ كل شيء عندما شاركنا في التظاهرات الاولى في العاصمة التي أنكر النظام حصولها. أردنا أن نثبت كذب النظام».

ويضيف «أردنا أن يصدق العالم أننا ننتفض. فبدأنا بالتصوير».

وفي إحدى التظاهرات، اعتقلت القوى الأمنية محمد الشامي وكشفت على هاتفه مقاطع مصورة من إحدى التظاهرات. «دفعت ثمن هذه اللقطات غاليا. وتعرضت على مدى 15 يوما لضرب مبرح وشتى أنواع التعذيب قبل ان يتم الإفراج عني».

هذه الحادثة زادت محمد ورفاقا له تصميما. «منذ ذلك الحين، طورنا أساليبنا. يبدأ شخص بتصوير التظاهرة، ثم يهرب بعد بضع دقائق، يختبئ في مكان آمن، ويرسل صوره الى القنوات الفضائية، بينما يكمل آخر التصوير».

وعندما بدأ الإعلام الرسمي يقول ان الصور تعود لتظاهرات قديمة، بدأ الناشطون يكتبون تاريخ التظاهرة ومكانها على لوحة صغيرة يرفعونها أمام عدسة التصوير خلال التظاهرة.

«عمر السوري»، واسمه الحقيقي مظهر طيارة، كان مواطنا ـ صحافيا قتل مؤخرا في حي الإنشاءات في حمص (وسط) أثناء توجهه الى حي الخالدية تحت القصف.

كان يحاول إسعاف جرحى أصيبوا في سقوط قذيفة مصدرها قوات النظام، عندما أصيب بدوره بشظايا قذيفة أخرى في رأسه وبطنه وساقه، بحسب ما أفاد صديق له رفض الإفصاح عن اسمه. وتوفي بعد ذلك بثلاث ساعات.

«عمر السوري» (24 عاما) عمل لصالح وسائل إعلام عدة بينها مجلة «ذي غارديان» البريطانية وصحيفة «داي فيلت» الألمانية.

كما قام بمداخلات عدة على قناتي «الجزيرة» القطرية و«سي ان ان» الاميركية.

وكان مظهر طيارة، الابن البكر من عائلة مؤلفة من ثلاثة شبان، طالبا في السنة الرابعة هندسة يتكلم الفرنسية والإنجليزية ويطمح الى تحصيل الدكتوراه.

وبحسب ما افاد صديق له رفض الإفصاح عن اسمه يقول طيارة: في اليوم الذي التقيت فيه صحافيين ألمانيين دخلا حمص لتغطية التطورات، قررت ان اصبح صحافيا ينقل للعالم حقيقة ما يجري في بلادي. ويضيف الشاب الذي تعود صداقته بمظهر الى 14 عاما «بدأ بإرسال مقالات الى صحف هنا وهناك. ثم اشترى بمدخراته آلة تصوير وبدأ يصور».

قبل مظهر، سقط برصاص القوى الأمنية الصحافي ـ المواطن باسيل السيد (24 عاما) في 29 ديسمبر 2011. كان يصور في بابا عمرو في حمص. وفي 20 نوفمبر، قتل المواطن ـ الصحافي فرزات جربان في حمص أيضا. وغيرهم كثر، على ما يؤكد الاشخاص العاملون في هذا المجال الذين اتصلت بهم وكالة فرانس برس.

ويروي كنان علي الناشط على الانترنت الموجود في لبنان ان «عمل الأشخاص الذين اخذوا على عاتقهم كسر الحصار الاعلامي كان شاقا للغاية في البداية».

ويقول: «كان الشخص نفسه ينظم التظاهرة عبر نشر الدعوة على موقع فيسبوك وتحديد الساعة والمكان. يتفقد المكان قبل التظاهرة للتأكد من ان الخبر لم يتسرب الى الأمن. ثم يعطي اشارة الانطلاق للتظاهرة، ويشارك فيها».

ويضيف «الشخص نفسه كان يصور بهاتفه الجوال، ويكون آخر من يغادر المكان لكي يراقب اذا حصلت اعتقالات فيوصل الخبر. ويجب ان يساعد الجرحى اذا وقعت إصابات».

واليوم، نظم الناشطون في مجال الاعلام انفسهم، وصاروا يعرفون بعضهم البعض، ويشكلون نوعا من شبكة تواصل واسعة على اتصال دائم مع وسائل الاعلام. كما أنهم يتقاسمون الادوار. إذ يطلب من الاشخاص الذين يملكون اتصالا عبر الاقمار الصناعية بالهاتف أو بالانترنت ملازمة منازلهم والاكتفاء ببث الاشرطة والصور التي تصل اليهم.

أما المصورون، وهم أكثر الناس عرضة للخطر، فتوقفوا في معظم الأحيان عن المشاركة في التظاهرة، وهم يختارون شرفة أو نافذة قريبة من المكان في منزل صديق ويلتقطون الصور منها بواسطة هواتفهم الجوالة أو الكاميرات الصغيرة.

وتحسنت مع الوقت نفسه نوعية المادة المصورة التي أصبحت أكثر نقاء واحترافا. وباتت اليد التي تصور أكثر ثباتا.

ويؤكد الناشطون ان المواطنين الصحافيين ينتمون الى كل شرائح المجتمع: طلاب وموظفون وعاملون في مهن حرة ومهندسون ومحامون... بعضهم يعمل علنا وبعضهم بشكل مموه.

ويؤكد أبو عبدالله التلي (مهندس اتصالات، 26 عاما) الناشط الاعلامي في ريف دمشق، الذي فقد صديقا له في ريف درعا خلال انتقاله الى المدينة لإرسال صور التقطها في قريته وتعذر عليه إرسالها بسبب انقطاع الانترنت، ان ما يقومون به يستحق ان يعرضوا حياتهم للخطر من أجله.

ويقول «نحن نقوم بذلك من اجل الحقيقة والحرية والكرامة. ألا يستحق الوطن منا ذلك؟».

## استقبال فاتر لفكرة مشاركة الأمم المتحدة في بعثة المراقبين العرب بسورية

نيويورك ـ أ.ف.ب: لقيت فكرة مشاركة الأمم المتحدة في بعثة المراقبين العرب في سورية استقبالا فاترا لدى عدد من السفراء المعتمدين في مقر المنظمة الدولية في نيويورك. واكتفت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة سوزان رايس ردا على سؤال بهذا الصدد بالقول: «سندرس هذه المسألة»، فيما قال نظيرها الألماني بيتر فيتيغ محذرا «هناك شروط لابد من توافرها قبل قيام بعثة مشتركة» من الدول العربية والأمم المتحدة. في المقابل قال السفير المغربي محمد لوليشكي في الإطار نفسه ان «اي مبادرة يمكن ان تساعد في تطبيق مبادرة الجامعة العربية (لتسوية الوضع في سورية) مرحب بها»، وأفاد ديبلوماسي يعمل في دولة عضو في مجلس الأمن بأن هذه الفكرة «ليست سوى واحدة من بين أفكار عدة يتم تبادلها حاليا»، وذلك اثر المأزق الذي وصل اليه مجلس الأمن بعد استخدام روسيا والصين الڤيتو لمنع صدور قرار يدين النظام السوري. وقالت الخارجية الفرنسية تعليقا على فكرة مشاركة الأمم المتحدة في عمل بعثة المراقبين العرب في سورية انه لابد من ان يتمكن المراقبون من «التنقل بحرية ومن اجراء كل الاتصالات اللازمة»، مضيفة ان «التعاون بين الأمم المتحدة والجامعة العربية في اطار عودة محتملة للمراقبين يجب ان يتيح للبعثة مواصلة عملها بشكل فاعل وموثوق به». وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أعلن اول من امس ان الجامعة العربية ستعيد بعثة المراقبين التابعة لها الى سورية، مضيفا ان الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي ابلغه هاتفيا الثلاثاء الماضي نيته بهذا الصدد، طالبا منه تعاون الأمم المتحدة في هذه المهمة الجديدة.

تقرير إخباري

## ثلوج الجزائر تثير عاصفة سياسية ضد الرئيس بوتفليقة

انتقدت العديد من التيارات السياسية الجزائرية، تجاهل مجلس الوزراء الذي انعقد الثلاثاء، برئاسة الرئيس الجزائري، عبدالعزيز بوتفليقة، كليا الحديث عن محنة آلاف العائلات الجزائرية بسبب التقلبات المفاجئة وغير الاعتيادية في حالة الطقس والتي أودت بحياة أكثر من 30 شخصا بحسب الأرقام الرسمية، وأسفرت عن تشريد مئات العائلات، فضلا عن عزلة غير مسبوقة لعديد من المدن والقرى شمال ووسط البلاد.

ولم يشر بيان مجلس الوزراء إطلاقا إلى الوضع الكارثي التي تعيشه البلاد، ما دفع بالعديد من التيارات السياسية الى التساؤل حول سبب تغييب الحدث في مجلس الوزراء.

وقال النائب في البرلمان عن حركة الإصلاح فيلالي غويني لـ «العربية.نت» إن «الثلج أظهر هشاشة البنى التحتية للبلاد وأبرز عيوب السلطة وتقاعسها في التصدي الى الظاهرة»، وأنحى باللائمة على وزراء حكومة الرئيس بوتفليقة الذين لم يظهروا أو يقدموا أي حل أو مبادرة للوقوف على معاناة العائلات المنكوبة.

من جهته، قال عبدالعزيز غرمول رئيس حزب حركة الوطنيين الأحرار «إن مجلس الوزراء، الذي فضل مناقشة التحضير للتشريعات المقبلة وزيادة مقاعد البرلمان على محنة الجزائريين، غير معني إطلاقا بهموم الوطنيين وإن الرئيس بوتفليقة يعيش في جو ربيعي دائم لا يتيح له الشعور ببرد آلاف المعذبين تحت الأرض وفوقها»، مستطردا أنه لم يستغرب من تصرف الحكومة «التي تضع اهتمام المواطن في آخر الأولويات دائما»، على حد تعبيره.

وفي الوقت التي غيبت فيه الحكومة حديثها على مشهد المعاناة أو إرسال تعازيها لضحايا التقلبات الجوية بحسب العديد من التيارات السياسية، أعطى المدير العام للأمن الوطني الجزائري اللواء عبد الغني هامل، تعليمات عاجلة الى كل وحداته عبر التراب الجزائري للنزول الى الأماكن المنكوبة ومساعدة المواطنين.

وأكد مسؤولون في المديرية العامة للأمن لـ «العربية.نت» أن «قوى الشرطة بكل فصائلها هرعت منذ يوم الأحد الماضي الى الأماكن المحاصرة بالثلوج لنجدة المواطنين، وتعمل عبر فرقها المنتشرة على فك عزلتهم عبر كاسحات الثلوج، إضافة الى تقديم المساعدات الغذائية والطبية والإسعافات الأولية».

وميدانيا، تعيش العديد من مدن الجزائر حالة عزلة تامة بسبب الثلوج الكثيفة وانقطاعات متواصلة للكهرباء والغاز ما دفع بالسكان الى الخروج في مسيرات احتجاجية على تماطل السلطات في إدارة الكارثة وحالة الاضطراب الجوي غير المسبوقة، وعبر العديد من المواطنين الذين التقت بهم «العربية.نت» عن سخطهم وتذمرهم، مطالبين الحكومة بتوفير أدنى شروط مقاومة البرد والعزلة وندرة المواد الغذائية في الأسواق، فيما أطلق آخرون صرخة استغاثة أخيرة، على حد تعبيرهم، بعد نفاد الزاد والمؤونة وانقطاع الكهرباء والغاز في درجات حرارة متدنية جدا، مؤكدين أن أرقام الضحايا المسجلة الآن سيرتفع إذا ما استمر تسيير الكارثة على هذا النحو.

### كابوس في الجزائر

وقد حولت هذه الثلوج حياة آلاف الجزائريين إلى كابوس، دخل الأربعاء يومه السادس، في ظل ارتفاع سمك الثلوج إلى ثلاثة أمتار ببعض المناطق، ومصرع ما لا يقل عن 30 شخصا. ويقول كبار السن إنهم لم يعيشوا هذا المشهد منذ عام 1949.

وأدت العاصفة الثلجية التي تضرب البلاد للمرة الأولى منذ عام 1949 بحسب شيوخ وعجائز كبار في السن، إلى تدخل قوات الجيش الجزائري في القرى والمدن التي تقع في مرتفعات شمال ووسط وغرب البلاد.

وقطعت الثلوج 150 طريقا، خصوصا في ولايات سطيف والبويرة والمدية وتيزي وزو. كما وصلت درجات الحرارة مستوى ناقصا سبع درجات في بعض الولايات خصوصا في الليل، كما حال ولايات الجلفة والبيض وسطيف وباتنة.

وفتحت الإذاعة الجزائرية خطوطها لاستقبال نداءات استغاثة لمواطنين يتواجدون في أماكن معزولة، وفي هذا الإطار اتصل مواطن يقطن في قرية «بوجلال» النائية بولاية تبسة الحدودية مع تونس، ليطلب من السلطات التدخل لفك الحصار عن القرية التي تقيم بها 100 عائلة، وقال على أمواج الإذاعة «أرجوكم أنقذونا نحن محاصرون بالثلوج منذ خمسة أيام، وأمي مريضة بالسكري وهي تكاد تموت بين يدي».

وفي ولاية سوق أهراس، يعيش 9 آلاف نسمة ببلدية عين الزانة الواقعة بالحدود التونسية حالة عزلة شديدة، وفي شمال ولاية سطيف شرق البلاد، إحدى أكثر الولايات ارتفاعا عن سطح البحر، فقد استعاد السكان هناك أجواء العصور البدائية، وعادوا هناك لاستعمال الحطب والشموع والمدافئ الحديدية.

وقال مواطن يقطن بمنطقة ماوكلان عبر الهاتف مع «العربية.نت» إن «سمك الثلوج وصل قرابة مترين، والجميع يشعر بالخوف من هذه العاصفة الثلجية، فكل شيء مقطوع عنا ولا نستطيع الخروج من بيوتنا»، مؤكدا بقوله «نفتقد التدفئة والكهرباء تنقطع ولهذا عدنا لاستعمال الحطب والقمع المطحون ومصباح الفتيلة».

### الخنازير والذئاب تقتحم القرى

وقد تدخلت قوات الجيش الجزائري باستعمال المجنزرات، لفك العزلة عن القرى المعزولة في ولايات كسطيف وجيجل والمدية والبليدة. وقدمت قوات الجيش للمنكوبين وجبة «جندي مقاتل» التي تقدم في العادة للعساكر، أمام الحاجة الشديدة للمؤونة.

وتلقت مصالح الدرك الوطني 12 ألف نداء استغاثة على رقم خاص وضعته لاستقبال شكاوى المواطنين، وتبعا لذلك تم إنقاذ 500 امرأة حامل بحوالي 28 ولاية خلال الأيام الأربعة الأخيرة.

واهتمت الصحف الجزائرية بمتابعة أخبار العاصفة الثلجية التي تضرب البلاد، وأوردت أن الخنازير والذئاب والثعالب أجبرت على الخروج من جحورها ودخلت المدن بحثا عن الطعام، كما هو الحال في قرى القل بولاية سكيكدة وأعالي برج بوعريريج.

وسياسيا، استثمرت بعض الأحزاب أزمة البرد، حيث بعثت حركة النهضة الإسلامية بمساءلة لوزير الطاقة، يوسف يوسفي، عن سبب إخفاق الحكومة في توفير الغاز والكهرباء والوقود للمواطنين المنكوبين رغم أن الجزائر بلد رائد في إنتاج المحروقات.